الملتقى العلمي الوطني الحضوري والافتراضي حول : رقمنة قطاع الاعمال بين الواقع و الطموح في الجزائر الفرص والتحديات

3 ديسمبر 2025

المنظم من قبل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة الشلف

المحور السادس: التحول الرقمي في المؤسسات العمومية والإدارة العامة (المؤسسات التعليمية والتكوينية،المؤسسات الصحية،المؤسسات العمومية كالمالية،الضرائب،أملاك الدولة)

عنوان المداخلة:

تقييم تجربة المنصات البيداغوجية الالكترونية في الجامعات الجزائرية

فوزية العايب -استاذة محاضرة أ

جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية ، كلية الشريعة والاقتصاد قسم الاقتصاد والادارة

f.laieb@univ-emir.dz

+213 697830847

طيار خليل- أستاذ مجاضر أ

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم المالية والمحاسبة

khalil.tiar@univ-constantine2.dz

+213659851133

الملخص:

تدرس هذه الورقة البحثية إشكالية ممارسة نمط التعليم عن بعد من قبل جامعة التكوين المتواصل ومدى تأثير الدروس التفاعلية على مستوى التحصيل العلمي،

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقييم تجربة المنصة البيداغوجية الالكترونية في جامعة التكوين المتواصل ، أين سيتم التعرف على واقع ممارسة هذا النمط التعليمي وطريقة تفاعل الطلبة ومدى رضاهم، مستوى التحصيل العلمي، محتوى المنصة التعليمية، كما سيتم التعرف على تأثير وجود دروس تفاعلية على الرفع من جودة التحصيل العلمي للطلبة.

تشير نتائج الدراسة الى وجود رضا من قبل الطلبة على طريقة التدريس عن بعد المتبناة من قبل جامعة التكوين المتواصل وانها الية تمكنهم من مزاولة أعمالهم ونشاطاتهم المختلفة بالتزامن مع مواصلة التكوين في طوري الليسانس والماستر، وان الاعتراف بها كشهادة جامعية معادلة لشهادة المؤسسات الجامعية النظامية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عامل يدفع بالطلبة لمواصلة الدراسة بها،الا ان هناك بعض الانتقادات حول سيرورة هذا النمط والتي تتعلق بالجوانب التقنية والتنظيمية والبنية التحتية.فحسب

نتائج الدراسة التطبيقية هناك مشكلات تقنية تخص المنصة التعليمية ومنصة العلامات ، وان عمل خلية الاصغاء تشوبه بعض النقائص وان هناك توجه لحاملي البكالوريا الجدد نحو التسجيل في هذه الجامعة ،وان للجامعة طلاب من أصحاب الشهادات العليا، كما تبين من خلال تحليل البيانات وجود اثر ذو دلالة إحصائية لبرمجة دروس تفاعلية على مستوى التحصيل العلمي،وكذا اثر لرضا الطلبة على مواصلة المسار التكويني.

توصي هذه الورقة البحثية بوضع استراتيجيات جديدة لتحسين جودة التعليم عن بعد مستقبلا من خلال تدارك النقائص الموجودة وتطوير ودعم طرائق التدريس بمحتوى تفاعلي وتحسين طرق التقييم والمتابعة البيداغوجية للطلبة، اليات من شأنها ان ترفع من جودة التحصيل العلمي وكفاءة الخريجين.

الكلمات المفتاحية: جامعة تكوين متواصل، تعليم عن بعد، رقمنة قطاع تعليم عالي.

Aabstract

This research paper studies the problem of practicing distance education by the University of Continuing Education and the extent of the impact of interactive lessons on the level of academic achievement. The University of Continuing Education has been qualified since 2021 for distance teaching via its own educational platform. The number of students affiliated with the university is increasing, as the number has increased from 12,000 students in 2021 to about 70,000 during the academic year 2024, which prompts us to research the Algerian distance education experience, as the University of Continuing Education is the only university that has been assigned teaching according to this new educational model.

This research paper aims to study the future of distance education in Algeria - the University of Continuing Education as a model - as a new educational style known by the Algerian university. Where the reality of practicing this educational style, the method of student interaction and the extent of their satisfaction, the level of academic achievement, and the content of the educational platform will be identified. It will also be Identifying the effect of having interactive lessons on increasing the quality of students' academic achievement.

The importance of the study lies in the fact that this educational pattern falls within the emerging and sustainable patterns of education and that it aims to modernize the higher education sector and scientific research.

The results of the study indicate that there is satisfaction among students with the method of distance teaching adopted by the University of Continuing Education, and that it is a mechanism that enables them to carry out their work and various activities in conjunction with

the continuation of training in the bachelor's and master's stages, and that it is recognized as a university degree equivalent to the degree of regular university institutions by the Ministry of Education. Higher education and scientific research are a factor that pushes students to continue studying there. However, there is some criticism about the process of this pattern, which relates to the technical, organizational, and infrastructure aspects. According to the results of the applied study, there are technical problems related to the educational platform and the grades platform, and the work of the listening cell is marred by some shortcomings, and that there are New baccalaureate holders are encouraged to register at this university, and the university has students with advanced degrees. It was also shown through data analysis that there is a statistically significant effect of programming interactive lessons on the level of academic achievement, as well as an effect of students' satisfaction with continuing the training path.

This research paper recommends developing new strategies to improve the quality of distance education in the future by correcting existing shortcomings, developing and supporting teaching methods with interactive content, and improving methods of evaluation and pedagogical follow-up for students, mechanisms that would raise the quality of academic achievement and the competence of graduates.

Keywords: university of continuing education; distance education; digitization of the higher education sector.

مقدمة:

رقمنت قطاع التعليم العالي هي خطوة لابد منها في اطار الاستجابة للتحديات التي تفرضها الحياة الرقمية، يسعى القطاع من خلالها الى مواكبة التطورات نصت التعليمة رقم 932 المؤرخة في 28 جويلية 2016 على اخضاع الأساتذة حديثي التوظيف الى تكوين على استعمال منصة موودل، وزادت اهتمامات الدولة برقمنة القطاع بعد جائحة كورونا وماشهده العالم من غلق للمدارس والجامعات فكانت تلك هي انطلاقة بعض الدول النامية في هذا المجال ومنها الجزائر فقد صدرت العديد من القرارات والمراسيم التنظيمية في هذا الاطار سعيا من السلطات الى ضبط العملية التعليمية.

يكمن الاطار السياسي والتشريعي لرقمنة قطاع التعليم العالي في "استراتيجية الجزائر الالكترونية لسنة 2013 " و كذا "الاحكام التشريعية التي تحكم القطاع "حيث حددت "استراتيجية الجزائر الالكترونية 2013" سياسات استباقية لتطوير اقتصادها الرقمي من خلال دعم قوي لقطاع تكنولوجيات الاعلام والاتصالات ويشجع كافة القطاعات العمومية والخاصة للاستثمار في هذا المجال، أما الاحكام التشريعية التي تخص الرقمنة والتي تحكم قطاع التعليم العالي يترأسها القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99-05

المؤرخ في 4 أفريل 1999 (Algeria, 1999) والذي يدعوا مؤسسات التعليم العالي الى تبني الابتكار الرقمي لدعم التكوين والبحث الى والقانون رقم 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 (Algeria, 2015) والذي يهدف الى تحديث وتطوير البحث العلمي في الجزائر ويدعم انشاء قواعد بيانات رقمية ،والقانون رقم 20-01 المؤرخ في 30 مارس 2020 والذي يعزز دور الرقمنة في قطاع التعليم العالي ويحدد مهام المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات وكذا القانون رقم 20-02 المؤرخ في 30 مارس 2020 يتضمن هذا الأخير تحديثات تتعلق برقمنة القطاع.

تم منح وزير التعليم العالي صلاحيات واسعة لرقمنة القطاع وعليه تم انشاء مديرية شبكات وأنظمة الاعلام والاتصال لدعم العملية والتي بدورها تضم اربع مديريات (المديرية الفرعية القاعدية للشبكات- المديرية الفرعية للأمن المعلوماتي- المديرية الفرعية لأنظمة الاعلام- المديرية الفرعية لأنظمة دعم المعرفة (mohamed, 2020)،كما تم استحداث مكتب استراتيجية الرقمنة بغية تنفيذ خطة رقمنة القطاع ضمن المؤسسات الجامعية.

يسهر وزير التعليم العالي على دعم الرقمنة من خلال مراسيم تنظيمية تصدر تباعا لسد حاجات القطاع.

تم تحويل جامعة التكوين المتواصل إلى جامعة تعليم عن بعد تتيح للطلاب الدراسة عن بعد بنمط حضوري جزئي غير اجباري كما تقدم للطلاب جملة من التخصصات في طوري ليسانس والماستر، سمحت المراسلة رقم 62 المؤرخة في 13 جوان 2024 للطلبة إمكانية التسجيل بعد انهاء طور ليسانس ضمن الجامعات النظامية وكذا لخريجي طور الماستر بالمشاركة في مسابقة الدكتوراه، هذا الاجراء شجع الطلبة على الولوج لهذه الجامعة كون خريجي الجامعة النظامية وجامعة التعليم عن بعد لهم نفس الحقوق في التوظيف او الالتحاق بطور الماستر ومسابقة الدكتوراه.

بناءا على سبق نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل التالي:

ماهو واقع ومستقبل ممارسة نمط التعليم عن بعد من قبل جامعة التكوين المتواصل وما مدى تأثير الدروس التفاعلية على مستوى التحصيل العلمي؟

الدراسات السابقة:

شكلت فترة الكوفيد-19- انتشار واسع للتدريس عن بعد، ما دفع بالباحثين على الصعيد الدولي لدراسة أثر ذلك على نظم التعليم عن بعد، جاءت دراسة كل من (Djaber, 2020)، (Khaled Suliman Al-Shridah, 2021)،وكذا (Ahmad Al-Khrousi Najmi Bint Said Al-Amri, 2022)و (Omar Musa Al Hassan Omar, 2022)، (Michael, 2021)، (Al-Qiq, 2020) ، (Dr. Al-Hajj Ali Adam, 2021) (Al-Nadabi, 2022)، (Askar, 2021)إ (Al-Kahali, 2023) لتغطي اشكالية انقطاع التدريس فترة الجائحة واعتبروا ان نمط التعليم عن بعد هو النمط البديل الذي يسمح بمواصلة العملية التعليمية، وأشارت هذه الدراسات الى انه لم يتم تحقيق بعض الأهداف المتعلقة بالتعليم عن بعد نظرا لعدم التزام الطلبة من جهة وعدم تمكن المعلمين من

أساليب التدريس والتقويم عن بعد كما وقدمت هذه الدراسات حلول للمعوقات والصعوبات التي واجهها المتمدرسون أثناء هذه الفترة واقتراحات تسمح بتطوير هذا النمط التعليمي.

تناولت الباحثة براهمي صباح ضمن مقال علمي إشكالية التعليم عن بعد في الأوساط الاكاديمية :قراءات في تعريف التعليم عن بعد تطرقت فيه الباحثة الى تقديم تعاريف للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، التعليم الالكتروني، التعليم الافتراضي والتعليم المدمج وحاولت التمييز بين المصطلحات بناء على طرق التدريس المعتمدة في كل منهم وخلصت الدراسة الى ان مصطلح التعليم عن بعد يتباين مفهومه ويعبر عنه بمصطلحات متنوعة تختلف بين الباحثين والاكاديميين بحسب اختلاف مرجعياتهم (Brahmi, 2016)،كما تناول الباحث (Hoshin, 2020) التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد عارضا هذا النمط التعليمي ضمن القطاعات الثلاث المكونة للنظام التعليمي في الجزائر وهي قطاع التربية الوطنية، قطاع التعليم العالي، وقطاع التكوين المهني وتوصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج منها ان هذا النمط التعليمي يواجه صعوبات منها ما يتعلق بالجانب المالي كونه يعتمد بشكل كلي على بنية تحتية متطورة وصعوبات أخرى تتعلق بالجانب التقني ومدى تحكم المورد البشري في تسيير وإدارة العملية التعليمية في مختلف اطوارها،كما اشارت الدراسة الى ان نمط التعليم عن بعد يواجه معوقات فكرية وثقافية كون العديد من الاشخاص لهم نظرة سلبية اتجاهه واتجاه كل ماهو مرتبط بعالم التكنولوجيا.

اشارت دراسة (Saud, 2021) الى ضرورة تطوير دور مراكز التعلم بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل التعليم عن بعد وسعت الباحثة لتطوير تصور مقترح بالاعتماد على الادبيات النظرية والدراسات السابقة وتحليلها لبيانات الدراسة ودعت الى ضرورة الاستفادة المثلى من أدوار مراكز التعلم كداعم تعليمي، تثقيفي، توعوي، معلوماتي، ترفيهي وذلك من خلال تعزيز قدرات وخبرات الموظفين، اتاحة خدمات المركز للطلبة اللذين يواجهون مشاكل في الربط بشبكة الانترنت في منازلهم وتوفير الأجهزة التقنية اللازمة، إقامة ورش تدريبية لصالح المعلمين في سياق الاستفادة من خبرات الموظفين بالمركز، ومبادرات خاصة بالتعريف بالتعليم الافتراضي، كما تناولت الدراسة التحديات التي تواجهها هذه المراكز وعمدت الى اقتراح معالجتها من خلال سد احتياجات هذه المراكز من الوسائل التقنية، تأهيل موظفي المراكز، وضع لوائح تنظيمية من اجل وضوح اليات عمل هذه المراكز.

تناولت دراسة (Mukhametzhanova، 2022) التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا وما يميز هذه الدراسة هو قيام الباحث بتفحص أثر استخدام بعض التطبيقات التفاعلية من طرف المعلمين بهدف مراقبة الاعمال الشخصية للطلبة منها (Padlet, Quizizz, Flippity, Kahoot, QR code) وتطرقه لاثر استخدام هذه التطبيقات على جودة العملية التعليمية، فيما اكدت دراسة (Sylvi Marini, 2020) على ان استخدام (WhatsApp,Google Classroom,Google Meet,Zoom) يعمل على تحسين وتسهيل عملية التعلم عن بعد لما في هذه التطبيقات من خصائص تفاعلية وقدرة على ارسال واستيلام الموارد التعليمية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو انها تتناول دراسة نمط التعليم عن بعد من قبل اول جامعة جزائرية فتحت منصتها الالكترونية امام الطلبة لتقديم دروس عن بعد والحصول على شهادات

جامعية معترف بها، ونهدف من خلال هذه الدراسة لتقصي واقع التدريس ومستقبل هذه العملية التعليمية في الجزائر.

I. الاطار النظري:

1- نشأة التعليم عن بعد:

تعود بوادر ظهور التعليم عن بعد الى (كايلب فيليبس) الى حوالي 1728 حيث اقترح من خلال اعلان صحفي تقديم دروس عبر الراديو وتعتبر تقنية الراديو بذلك اول التقنيات المستخدمة في التدريس عن بعد، ثم ظهر التعليم بالمراسلة في إنجلترا في أواخر القرن 19 ، تم اعتماد هذه الطريقة وتبنيها من قبل الاتحاد السوفياتي الذي اعتبرها جزءا من النظام السوفياتي للتعليم العام ومع بدايات القرن العشرين تم الاعتماد على التلفزيون في تقديم المحتوى التعليمي (Mkadem, 2022)،تعتبر جامعة ويسكونسن في أمريكا (Wisconsin)أول جامعة رائدة في التعليم عن بعد منذ 1891 (Sylvi Marini, 2020).

شهدت سنوات الثمانينات تغيرات جوهرية في أنظمة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ومثلت سنة 1980 سنة انطلاق التدريس بالنظم البديلة والتي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة آنذاك متمثلة في التلفزة، أجهزة الكمبيوتر الصغيرة وأنظمة الانترنت المعتمدة على الالياف الضوئية، شكلت هذه الأدوات وسيلة جديدة وبديلة للتعليم الحضوري او التقليدي، خاصة بعدما شهدت الجامعات انخفاض ملحوظ في معدلات الالتحاق بالمناصب البيداغوجية، زاد الاهتمام بالتعليم عن بعد بين مختلف المسؤولين ومدراء الجامعات، يعتمد هذا النمط التعليمي على قدرات المتعلم في التمدرس بشكل مستقل وعدم احتكاكه بالأستاذ ولا ببقية الطلبة خلال العملية التعليمية (Bruce O. Barker, 1989, p. 20). قدم Moore and Kearsley في كتابهما حول التعليم عن بعد- وجهة نظر حول نظم التعلم عبر الانترنت واعتبرا أن التعليم عن بعد يتشكل من أنظمة جزئية تتمثل في اعداد أنظمة التدريس وتصميم الدورات والمناهج، وتوفير البنية التكنولوجية، ويعتبر نمط التعليم عن بعد هو الاخر جزئية من نظم التعليم الكلية فهو مدمج في نظام تعليمي وطني اكبر (Kara, 2020).حاليا تقدم حوالي نصف مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية والبالغ عددها 3900 تعليم عن بعد (Sylvi Marini, 2020).

2- تعريف التعليم عن بعد:

يعتبر مصطلح التعليم عن بعد مصطلح معقد يصعب تقديم تعريف موحد له، وان التدقيق في معناه يقودنا لتناول مقاربتي التعليم عن بعد: تلك القائمة على التعليم عن بعد عن طريق المراسلة (correspondence-based distance education) والقائمة على وسائل الاعلام والاتصال (education telecommunications-based distance)،يعود هذا التبيان بين الطريقتين الى مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة وحتى بين الطلبة فيما بينهم (Bruce O. Barker, 1989, p. 26)،يعبر عن التعليم عن بعد على أنه مجموعة أساليب التدريس التي تتم فيها الفصل بين أنشطة التعليم وانشطة التعلم (Sylvi Marini, 2020).

عرفت اليونسكو عملية التعليم عن بعد على أنها عملية تعليمية قائمة على الفصل بين المعلم والمتعلم في المكان والزمان، مع التواصل الدائم بينهما سواء في شكل الكتروني اودروس مطبوعة (Khaled Suliman Al- Shridah, 2021, p. 319). كما يعرف التعليم عن بعد على انه أسلوب تعلم ذاتي يعتمد على وسائط تكنولوجية وهو نظام تعلم مفتوح ومستمر يقوم على التعلم الفردي، أيضا عرف على انه نظام يهدف الى إيصال المادة التعليمية للطلبة من خلال وسائط الكترونية (Al-Kahali, 2023, p. 711).

عرف التعليم عن بعد من قبل (هولمبرغ) على انه نوع من التعليم الذي يهتم بكل المراحل التعليمية والذي لا تتم فيه العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية وان هذه العملية التعليمية لا تخضع لاشراف المعلمين الدائم والمستمر ويعوض هذا التواصل من خلال توفير الموارد التعليمية في صور واشكال متعددة تختلف باختلاف الوسائط التقنية المستعملة والتي تسمح بتعويض ذلك الاحتكاك المباشر بين المعلم والمتعلم وتحقيق الغاية الاسمى من التمدرس وهي تحصيل المادة العلمية. (Mkadem, 2022, p. 96)

من خلال ما سبق وحاليا (بعد انتشار وسائل التكنولوجيات الحديثة) فان الباحثة ترى أن معنى التعليم عن بعد أصبح يرتكز على قيام العملية التعليمية بين المعلم والمتعلم في فضاء الكتروني يفصل بين التواجد الجسماني الحقيقي للطرفين، ويربط بين الاتصال الرقمي الدائم والمستمر بينهما مع توفير موارد العملية التعليمية في شكل مستندات رقمية أو فيديوهات مسجلة أو حصص تفاعلية أو مصادر أخرى (تطبيقات، منصات...) تعتمد على وسائط الكترونية من أجل فتحها والتفاعل معها.أي أن التعليم عن بعد تطورمن صورته الأولى التعليم بالمراسلة الى التعليم من خلال الراديو ثم الحصص التلفزيونية المسجلة.حيث وبظهور الانترنت ظهرت مفاهيم أخرى ذات صلة بالتعليم عن بعد منها التعليم الالكتروني(على أنه أحد اشكال التعليم عن بعد يتم من خلال فضاء الكتروني ويوفر بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم من خلال استغلال وسائط تقنية متطورة) والتعليم الافتراضي(يتم من خلال انشاء مواقع خاصة ويتعلم المتعلم من خلال الحاسوب وتوفر له الحصص المسجلة إمكانية التغذية الرجعية والذي يتم وفق جداول زمنية معينة (Mkadem, 2022, p. 97)

3- أنماط التعليم عن بعد:

تبعا لزمن حدوث العملية التعليمية نميز بين ثلاثة أنواع من التعليم: (Zinat, 2022, p. 60)

التعليم المتزامن: وهو التعليم المباشر الذي يحضر فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بلقاء مباشر من خلال الفصول الافتراضية.

التعليم غير المتزامن: يعرف هذا النوع على أنه تعليم غير مباشر تحضر فيه الدروس من طرف الأساتذة وتوضع في منصات تعليمية اين يحدد للمتعلمين حسابات تمكنهم من الولوج لهذه الدروس في أي وقت ويقومون بطرح اسئلتهم عبر منتديات افتراضية تتم المناقشة عبرها في أوقات مختلفة.

التعليم المدمج: وهو ذلك النمط من التعليم الذي يجمع بين التعليم عن بعد بنوعيه (المباشر وغير المباشر) والتعليم التقليدي او الحضوري.

4- أنواع منصات التعليم عن بعد:

تقدم المنصات التعليم عن بعد مجموعة متنوعة من المحتوى التعليمي لمختلف المستويات العمرية والمحتوى الدراسي وفيما يلي أبرز أنواع المنصات التعليم عن بعد والمتمثلة في:

- **نظم إدارة التعلم (LMS : Learning Management System):**

وهي عبارة عن برمجيات تطبيقية توفر بيئة تعليمية تقوم بجميع الوظائف الإدارية للتعلم، من حيث القبول والتسجيل، وتأليف المقررات، ومتابعة الطلبة وتوجيههم، وبناء الاختبارات وتصحيحها وإعلان نتائجها، ومتابعة تقدم الطلبة وتقييم أدائهم ومن امثلة هذه المنصات :Moodle ، Blackboard، Canvas (Aljawarneh، 2020) ،منصة MOODLEنظام مفتوح المصدر لإدارة التعلم يساعد في توفير بيئة تعليمية إلكترونية. يمكن استخدامه من قبل الأفراد أو المؤسسات الكبيرة مثل الجامعات. يضم النظام حالياً 104,400 موقعاً مسجلاً من 229 دولة، منها 101 موقع في الجزائر. MOODLE وهو برنامج مجاني على الإنترنت يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية متنوعة، مثل إنشاء المقررات الدراسية، متابعة وتقييم الطلاب، وإجراء وتصحيح الامتحانات الإلكترونية (Hussein Qana, 2020). .

- **منصات التعليم المفتوح: (Massive Open Online Courses - MOOCs):**

وهي منصات تركز على التعليم المستقل تقدم محتوى مجاني او برسوم وتقدم شهادات في نهاية الدورات التكوينية ومن أمثلة هذه المنصات نجد: MOOCs: Coursera، edX، Udemy فمثلا منصة Coursera هي منصة تعلم عبر الإنترنت تقدم دورات للمستوى الجامعي يتم تدريس الدورات من قبل مدربين من أفضل الشركات والجامعات مثل ستانفورد ويل وبرينستون. يتراوح سعر الدورات الفردية من 29 دولارًا إلى 99 دولارًا. ومع ذلك، هناك آلاف الدورات التي تحتوي على خيار التدقيق، مما يسمح للمتعلم بأخذها مجانًا. إذا اتم اختيار تدقيق الدورة، فلن يحصل المتعلم على مهام متدرجة أو شهادة أو مواد إضافية.(coursera, 2024) .

- **منصات التعليم عبر الانترنت (Online Learning Platforms):**

تقدم هذه المنصات مجموعة متنوعة من الدورات التعليمية عبر الإنترنت في مجالات مختلفة .

- منصات التعلم الاجتماعية(Social Learning Platforms) :

تجمع بين وسائل التواصل الاجتماعي وتبادل المحتوى التعليمي (Redecker, 2011) مثل Edmodo، Facebook Groups، LinkedIn Learning

- **منصات التفاعل المباشر (Virtual Classrooms) :**

توفر منصات التعليم التفاعلي المباشر تعليما تفاعليا مباشرا -تعليم تزامني - حيث تربط بين المعلم والمتعلم عن طريق أدوات تفاعلية مباشرة (Huang, 2020) مثل غوغل ميت Google Meet: وهو تطبيق رقمي تم تطويره بواسطة Google، إنه أحد التطبيقين الذين يشكلان الإصدار الجديد من Google Hangouts والآخر Google Chat، اطلق رسميا عام 2017. وأعلنت Google أن الدخول إلى Meet مجاني اعتبارا من ماي 2020. ويمكن لأي شخص لديه حساب Google من بدء مكالمة Meet من داخل Gmail.

غوغل كلاسروووم Google Classroom: منصة Google Classroom هي أداة تعليمية رقمية مجانية للمدارس والمؤسسات غير الربحية، تساعد الطلبة والمعلمين على تنظيم المهام الدراسية وتعزيز التعاون والتواصل.

تستخدم المنصة أدوات G Suite مثل محرّر مستندات غوغل، وجداول البيانات، والعروض التقديمية، وGoogle Drive للتخزين. تسهل المنصة إدارة الصفوف والتواصل داخل المدارس وخارجها، وتوفر الوقت والورق. أُعلنت المنصة في 6 مايو 2014، ودمجت تقويم Google في 2015، وفتحت في 2017 لتسمح لأي مستخدم Google بالانضمام دون حساب G Suite، في 2020، أضافت تكاملاً مع Google Meet لتوفير روابط لقاءات فريدة لكل صف (Al-Issawi, 2020).

- **منصات الذكاء الاصطناعي:**

توفر هذه المنصات محتوى تعليمي ذكي وتستعمل لوغاريتمات لتحليل مستوى المتعلم وتقترح عليه دعم متخصص من امثلة هذه المنصات Squirrel AI، Thinkster (Holmes, 2019)

5- التطورات الهائلة في مجال التعليم عن بعد:

يشير تقرير اليونسكو في عام 2023 الى ان عدد الطلاب المشاركين في الدورات التكوينية عن بعد سنة 2021 ارتفع ليبلغ 220 مليون طالب ،وان هناك بعض التطبيقات تستقطب مايقارب مليون مستخدم يوميا (تطبيق دولينجو duolingo) في سنة 2023 (UNESCO, 2023, p. 2)، ويؤكد التقرير عى ان سرعة تغير التكنولوجيا تفوق القدرة على تقييمها وأن منتجات تكنولوجيا التعليم تتغير بشكل مستمر حددت ب 36 شهر في المتوسط وهذه التقييمات طبعا تخص البلدان المتقدمة والغنية، وان 40 بلد يستعمل الإذاعة في التعليم عن بعد وتشير احصائيات تخصص المكسيك انه زادت نسبة الالتحاق بالفصول الدراسية بنسبة 21 % بسبب برنامج مخصص للدروس التلفزيونية وخلال الجائحة حظي مليار طالب بالتعلم عن بعد، واخفق التعليم عن بعد في الوصول الى نصف مليار على الأقل (UNESCO, 2023, p. 3).

II. الطريقة والأدوات:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة التكوين المتواصل، وتتمثل عينة الدراسة في طلبة جامعة التكوين المتواصل فرع **قسنطينة**، تم تصميم استبانة مكونة من 7 محاور(**المحور1:** المعلومات الشخصية، **المحور2:** تقصي مستوى المعلم والمتعلم والمنصة التعليمية،**المحور3:** المشكلات التقنية التي يواجهها الطلبة، **المحور4:** وجود حصص تفاعلية في المنصة التعليمية، **المحور5:** جودة التحصيل العلمي في جامعة التكوين المتواصل، **المحور6:** مدى رضا الطلبة على التمدرس بنمط التعليم عن بعد،**المحور7:** مواصلة المسار التكويني لدى جامعة التكوين المتواصل)، وللاجابة على مدى تأثير الدروس التفاعلية على مستوى التحصيل العلمي ومدى رضا الطلبة حول التمدرس بنمط التعليم عن بعد نقوم بوضع الفرضيات الإحصائية التالية:

الفرضية الصفرية 1:

H_0 :لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لبرمجة دروس تفاعلية ضمن المنصة التعليمية على مستوى التحصيل العلمي.

الفرضية البديلة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لبرمجة دروس تفاعلية ضمن المنصة التعليمية على مستوى التحصيل العلمي.

الفرضية الصفرية 2:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لرضا الطلبة في التمدرس بنمط التعليم عن بعد لدى جامعة التكوين المتواصل على مواصلة المسار التكويني.

الفرضية البديلة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لرضا الطلبة في التمدرس بنمط التعليم عن بعد لدى جامعة التكوين المتواصل على مواصلة المسار التكويني.

نقوم بداية بمعالجة مدى صلاحية الاستبيانة للدراسة:

III. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

- **اختبار الفا كرونباخ(cronbach 'Alpha) لقياس مدى موثوقية واتساق أسئلة الاستبانة.**

يبين الجدول رقم 1 ان هناك 16 سؤال لمقياس ليكرت وعند حساب معامل الفا لهذه المتغيرات تظهر النتيجة أن

الفا كرونباخ=0.869 مما يعني انه يتجاوز 0.7 وهذا يدل على ان هناك اتساق داخلي جبد بين أسئلة الاستبيان.

الجدول 1: اختبار الفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,869	16

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج spss

- **معامل الارتباط برسون:**

الجدول رقم : 2

Corrélations

		محور1	محور2	محور3	محور4
محور1	Corrélation de Pearson	1	,369	,998*	-,741
	Sig. (bilatérale)		,631	,038	,259

	N	4	4	3	4
محور2	Corrélation de Pearson	,369	1	,779	-,896
	Sig. (bilatérale)	,631		,431	,104
	N	4	5	3	4
محور3	Corrélation de Pearson	,998*	,779	1	-,884
	Sig. (bilatérale)	,038	,431		,310
	N	3	3	3	3
محور4	Corrélation de Pearson	-,741	-,896	-,884	1
	Sig. (bilatérale)	,259	,104	,310	
	N	4	4	3	4

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج spss

تشير نتائج الدراسة الى ان 8,6 % من عينة الدراسة هم طلبة دراسات عليا،و 30،9 % لديهم شهادة ليسانس و 13,6 % لديهم شهادة ماستر و 46,9% بمستوى بكالوريا، وهذا يعني ان هناك توجه لحاملي البكالوريا الجدد نحو هذا التخصص.

أظهر محور مشكلات مع المنصة أن 25,9 % من الطلبة واجهتهم مشكلات تقنية مع المنصة التعليمية (منها اغلاق المنصة التعليمية في بعض الأوقات مما يؤدي لعدم إمكانية الإجابة على الأنشطة والاختبارات من قبل المتعلم في الوقت المحدد ،بطئ الموقع وكثرة الدروس والأنشطة والاختبارات ضمن المنصة، حجم الدروس المقررة كثير جدا، ولا يوجد تنسيق ضمن بعض المقررات في ترتيب المكتسبات ، نقص في التفاعل بين الطلبة والأساتذة) و 53.1 %منهم واجهتهم مشاكل تخص منصة العلامات (مركزية الولوج لمنصة العلامات من الجزائر العاصمة مما يعيق عملية تصحيح الأخطاء من إدارة مركز المتعلم،.فتح الطعون لفترات وجيزة مع عددم رصد بعض العلامات أحيانا وصعوبة في تصحيحها نتيجة مركزية العملية) و% 21 من الطلبة واجهتهم مشاكل مع المنصتين .

اظهر محور مدى الاستجابة من قبل خلية الاصغاء ان هناك تماطل في الاستجابة والرد بنسبة 58 % وان 24,7 % اعتبروا ان الخلية لا تستجيب تماما لانشغالاتهم و ان 17,3 % قيموا عمل الخلية بالسريع.

الدراسة الوصفية:

- **الصدق الحكمي:** تم عرض الاستبانة على خبيرين بمستوى دكتور -أستاذ محاضر- وكانت تقييمات الخبراء متقاربة وتم تعديل الاستبانة بناءا على نقاش ورد الخبيرين. وان عدد الإجابات يفوق 30 إجابة وعليه تتبع المتغيرات التوزيع الطبيعي وبذلك نقوم باجراء الاختبارات المعلمية:

ممحاور ليكارت:

الجدول رقم : 3 حساب المتوسط الحسابي ثم الانحراف المعياري

	N	Moyenne	Ecart type
تسمح لي الحصص التفاعلية بفهم أفضل	81	1,49	,727
تمكنني الحصص التفاعلية من النقاش وطرح مختلف الاستفسارات	81	1,40	,646
ارغب في تدعيم كل المقاييس بحصص تفاعلية من أجل تحصيل علمي أفضل	81	1,47	,743
يجب ان تدعم كل المقاييس الاساسية بحصص تفاعلية	81	1,37	,660
توفر محاضرات بصيغ مختلفة word,pdf) ،روابط فيديوهات، حصص تفاعلية (يرفع من مستوى التحصيل العلمي للطالب	81	1,26	,441
تفاعل الطالب مع الاساتذة وزملائه يزيد من مستوى تحصيله العلمي	81	1,19	,503
تدعيم المحتوى بحصص تفاعلية يريح الطالب ويسمح له بتركيز افضل في المحتوى التعليمي	81	1,33	,652
برمجة حصص في google meet و zoom يزيد من ارتباط الطالب بالمنصة التعليمية	81	1,28	,637
الحصص التفاعلية الية جيدة تحاكي الحصص الحضورية	81	1,40	,646
بصفتي طالب لدى جامعة التكوين المتواصل انا راض عن مميزات هذا النمط التعليمي	81	1,78	,837
توفر جامعة التكوين المتواصل نمط التعليم عن بعد وهذا ما يجعلها افضل خيار بالنسبة لي	81	1,17	,380
نمط التعليم عن بعد بحوي العديد من المزايا ويستجيب لمتطلبات العصرويحاكي التكوين لدى الجامعات في الدول الأجنبية	81	1,68	,629
ساستمر بالتسجيل في السنوات القادمة وكذا في طورالماستر عن بعد	81	1,33	,632
انصح بمواصلة التمدرس لدى جامعة التكوين المتواصل لما توفره من نمط تعليم غرارا عن باقي الجامعات العمومية	81	1,51	,654

الاعتراف بشهادة جامعة التكوين المتواصل ومعادلتها مع شهادات الجامعات العمومية عامل يدفعني لاختار التمدرس بها بصفتي طالب لدى جامعة التكوين المتواصل انصح الطلبة والحائزين على البكالوريا الجدد وكذا الموظفون بالتمدرس لدى جامعة التكوين المتواصل	81	1,09	,283
	81	1,56	,775
N valide (liste)	81		

المصدر: من اعداد الباحثة

الدراسة الاستقرائية:

اختبار الفرضية الاولى

يظهر من خلال نتائج spss ان قيمة r-deux = 0.136 ومعنى ذلك ان التغيرات الذي تطرا على المتغير التابع (مستوى التحصيل العلمي) سببها المتغير المستقل (وجود حصص تفاعلية) بنسبة 13.6 %اما بقية التغيرات فتعود لاسباب أخرى ليست محل الدراسة.

الجدول رقم :4 اختبار ANOVA ; R-deux

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,369[a]	,136	-,295	,06604

a. Prédicteurs : (Constante), محور1

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,001	1	,001	,316	,631[b]
	Résidu	,009	2	,004		
	Total	,010	3			

a. Variable dépendante : محور2

b. Prédicteurs : (Constante), محور1

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	,725	,962		,753	,530
	محور1	,377	,671	,369	,562	,631

a. Variable dépendante : محور2

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج spss

وعليه : Y=0.377X+0.725

ومنه ننفي الفرضية الصفرية القاضية بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لبرمجة دروس تفاعلية ضمن المنصة التعليمية على مستوى التحصيل العلمي.ونتبت الفرضية البديلة أي انه هناك اثر ذو دلالة إحصائية لوجود دروس تفاعلية على مستوى التحصيل العلمي.

اختبار الفرضية الثانية:

يظهر من خلال نتائج spss ان قيمة r-deux = 0.526 ومعنى ذلك ان التغيرات الذي تطرا على المتغير التابع (رضا الطلبة على التمدرس بنمط التعليم عن بعد) سببها المتغير المستقل (مواصلة المسار التكويني) بنسبة 52.6 % اما بقية التغيرات فتعود لاسباب أخرى ليست محل الدراسة.

الجدول رقم 5: ANOVA ; R-deux

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,725[a]	,526	,052	,20515

a. Prédicteurs : (Constante), محور3

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,047	1	,047	1,110	,483[b]
	Résidu	,042	1	,042		
	Total	,089	2			

a. Variable dépendante : محور4

b. Prédicteurs : (Constante), محور3

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,031	,694		2,924	,210
	محور3	-,467	,443	-,725	-1,054	,483

a. Variable dépendante : محور4

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج spss

وعليه: Y=-0.467X+2.031

ومنه ننفي الفرضية الصفرية القاضية بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5% لرضا الطلبة في التمدرس بنمط التعليم عن بعد لدى جامعة التكوين المتواصل على مواصلة المسار التكويني. ونتبت الفرضية البديلة أي انه هناك اثر لرضا الطلبة على مواصلة المسار التكويني بجامعة التكوين عن بعد.

خاتمة:

تم تاهيل جامعة التكوين المتواصل للتكوين في الليسانس والماستر عن بعد سنة 2021 اين انتقل عدد الطلبة المنتسبين اليها من 12000 طالب الى حوالي 70000 طالب سنة 2024، وتعد الرقمنة مبدأ تتبناه الجامعة وتسعى من خلال المنصات التعليمية التي توفرها الى تكييف نمط التعليم عن بعد مع احتياجات الطلبة الرقمية.

تشير نتائج الدراسة الى وجود رضا من قبل الطلبة على طريقة التدريس عن بعد المتبناة من قبل جامعة التكوين المتواصل وانها الية تمكنهم من مزاولة أعمالهم ونشاطاتهم المختلفة بالتزامن مع مواصلة التكوين في طوري الليسانس والماستر، وان الاعتراف بها كشهادة جامعية معادلة لشهادة المؤسسات الجامعية النظامية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عامل يدفع بالطلبة لمواصلة الدراسة بها، الا ان هناك بعض الانتقادات حول سيرورة هذا النمط والتي تتعلق بالجوانب التقنية والتنظيمية والبنية التحتية.

تشير نتائج الدراسة التطبيقية أن هناك مشكلات تقنية تخص المنصة التعليمية (منها اغلاق المنصة التعليمية في بعض الأوقات مما يؤدي لعدم إمكانية الإجابة على الأنشطة والاختبارات من قبل المتعلم في الوقت المحدد ،بطئ الموقع وكثرة الدروس والأنشطة والاختبارات ضمن المنصة، حجم الدروس المقررة كثير جدا، ولا يوجد تنسيق ضمن بعض المقررات في ترتيب المكتسبات ، نقص في التفاعل بين الطلبة والأساتذة) وكذا مشكلات تقنية بمنصة العلامات (مركزية الولوج لمنصة العلامات من الجزائر العاصمة مما يعيق عملية تصحيح الأخطاء من إدارة مركز المتعلم،.فتح الطعون لفترات وجيزة مع عددم رصد بعض العلامات أحيانا وصعوبة في تصحيحها نتيجة مركزية العملية) .

تبين من خلال الدراسة التطبيقية ان 8,6 % من عينة الدراسة هم طلبة دراسات عليا،و 30،9 % لديهم شهادة ليسانس و 13,6 % لديهم شهادة ماستر و 46,9% بمستوى بكالوريا، وهذا يعني ان هناك توجه لحاملي البكالوريا الجدد نحو هذا التخصص.وان فئة الدراسات العليا أيضا مهتمة بهذا النمط التعليمي.

أظهرت الدراسة أن 25,9 % من الطلبة واجهتهم مشكلات التقنية مع المنصة التعليمية وان 53.1 % منهم واجهتهم مشاكل مع منصة العلامات وان % 21 من الطلبة واجهتهم مشاكل مع المنصتين .

كما تم تقييم خلية الاصغاء بنسبة 58 % تماطل في الاستجابة وان 24,7 % اعتبروا ان الخلية لا تستجيب تماما لانشغالاتهم و ان 17,3 % قيموا عمل الخلية بالسريع.

وفيما يخص مدى تاثير وجود دروس تفاعلية على مستوى التحصيل العلمي فتشير النتائج لوجود اثر بين المتغيرين وكذلك فيما يخص علاقة رضا المتكونين على مواصلة المسار التكويني بجامعة التكوين المتواصل.

قائمة المراجع:

Bibliographie

Bulletin of the .Distance learning with COVID-19 .(2022) .A. Mukhametzhanova .*Karaganda University. Pedagogy series* doi:https://doi.org/10.31489/2022ped3/96-102

Ahmad Al-Khrousi Najmi Bint Said Al-Amri. (2022). Students' Opinions on the Distance Learning Experience in Higher Education Institutions in the Sultanate of Oman During the COVID-19 Pandemic. *Arab Universities Union Journal for Higher Education Research*.

Algeria, T. O. (1999, 07 افريل). *24*.

Algeria, T. O. (2015, 12 30). *71*.

Al-Kahali, S. b. (2023). The degree of practicing distance education in higher education institutions and its relationship to some variables (gender, age) from the point of view of students in the Sultanate of Oman in light of the Corona Covid-19 pandemic. *International Journal of Educational & Psychological Studies*. doi:https://doi.org/10.31559/eps2023.12.4.7

Al-Nadabi, M. b. (2022). The experience of the Ministry of Education in the Sultanate of Oman in distance education through education based on television broadcasting in light of the Corona pandemic for the academic year 2019/2020 . *Palestine Technical University Journal of Research*. doi:https://doi.org/10.53671/pturj.v10i2.331

Al-Qiq, Z. H. (2020). Implications of educational policies and decisions on the educational learning process during the Corona pandemic (Covid-19). *International Journal of Educational and Psychological Studies*. doi:https://doi.org/10.31559/eps2022.11.1.5

Askar, M. A. (2021). The reality of distance education at the Faculty of Education - Tripoli in light of the Corona pandemic. *Sabha University Journal of Humanities*. doi:https://doi.org/10.51984/johs.v20i4.2303

Brahmi, S. (2016). The Problem of the Concept of Distance Education in Academic Circles: Readings in the Definition of Distance Education. *Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development*.

Bruce O. Barker, A. G. (1989). Concepts: Broadening the definition of distance education in light of the new telecommunications technologies. *American Journal of Distance Education*, 26. doi:10.1080/08923648909526647

Djaber, M. M. (2020). The Role of Distance Learning in Addressing the Issues of the COVID-19 Pandemic. doi:https://doi.org/10.21608/EDUSOHAG.2020.107709

Dr. Al-Hajj Ali Adam, D. S.-F. (2021). The reality and challenges of distance education in Sudanese universities in light of the Corona pandemic. *Journal of Communication Sciences*. doi:https://doi.org/10.52981/cs.v2i7.772

Hoshin, Y. (2020). The Algerian experience in the field of distance education. *Arab Journal of Literature and Humanities*. doi:https://doi.org/10.33850/AJAHS.2020.120036

Kara, M. (2020). Distance education: a systems view of online learning,. *Educational Review*. doi:DOI: 10.1080/00131911.2020.1766204

Khaled Suliman Al- Shridah, A. O. (2021). Educational Experts Perceptions Regarding Transition from Face to Face Education to Distance Learning

during Corona Virus Pandemic: Qualitative Study. *Journal of Tikrit University for Humanities*.

Michael, P. M. (2021). Distance learning during the Corona pandemic: reality, advantages, and obstacles. A sample view of faculty members and students at Minya University. *Journal of Social Science and Development Research*. doi:https://doi.org/10.21608/MBES.2021.71823.1020

Miriam, V. B. (2023). Distance education and digital platforms. Revista Ibero-Americana de Humanidades. *Ciências e Educação,*. doi:10.51891/rease.v9i11.12447

Mkadem, S. M. (2022). Distance education theoretical concepts. *Al-Adawi Journal of Cognitive Linguistics and Language Education*, 98.

mohamed, a. (2020). The Digitalization Policy in the Higher Education and Scientific Research Sector. *The Algerian Journal of Legal, Political, and Economic Sciences, Volume 57 - Special Issue*, 233.

Omar Musa Al Hassan Omar, I. Y. (2022). The reality of using electronic assessment at King Faisal University during the Corona pandemic "Covid 19". *Journal of Educational Sciences*.

Saud, N. b. (2021). Developing the role of learning resource centers in public education schools in the Kingdom of Saudi Arabia in light of distance education: a proposed vision. *Arab Studies in Education and Psychology*. doi:https://doi.org/10.21608/SAEP.2021.175137

Sylvi Marini, M. M. (2020). Distance Learning Innovation Strategy in Indonesia During the COVID-19 Pandemic. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 488 Proceedings of the 5th Annual International Seminar on Transformative Education and Educational Leadership (AISTEEL 2020)*, 2. doi:https://doi.org/10.2991/assehr.k.201124.085

UNESCO. (2023). *Global Education Monitoring Report.*

Zinat, A. (2022). The reality of e-learning in Algerian universities between the inevitability of the trend and the challenges of reality. *Al-Adawi Journal of Cognitive Linguistics and Language Education*, 60.